# قراءة أبان بن يزيد العطار في تفسير إبن عطية

## ( جمع ودراسة)

أ . م . د شلال نجم خلف صالح

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آل بيته الطيبين وصحبه أجمعين. وبعد :

نزل القرآن الكريم على سبعة أحرف، قال عليه الصلاة والسلام فيما رواه ابن عباس عنه: ((اقرأني جبريل على حرف فراجعته فلم أزل أستزيده ويزيدني حتى إنتهى إلى سبعة أحرف)) [1] , وكان النبي عليه الصلاة والسلام يقرئ الصحابة رضي الله عنهم بهذه الأحرف وكل واحد منهم يأخذ القراءة ويُقرأ بحسب ما تعلم وإنتشر الصحابة في الأمصار وتلقى عنهم التابعون هذه الأحرف , وأخذ الأئمة عن التابعين ومن بعدهم، حتى أصبح لها طرق عديدة أوصلها الإمام إبن الجزري رحمه الله الى ما يقارب ألف طريق , وروى هذه القراءات بأوجه كثيرة منها الصحيح ومنها الشاذ أئمة كثير منهم الإمام أُبان بن يزيد العطار , الذي يعتَبِر الكثير من العلماء والباحثين قراءات هؤلاء الأئمة رحمهم الله قراءات تفسيرية, ولأهمية قراءة أُبان رحمه الله فقد كان مدار بحثي هذا , وتماشيا مع هدف البحث فقد قسمت البحث الى : مقدمة , وثلاث مطالب اما المطلب الاول: فقد بينت فيه ترجمة لأُبان بن يزيد العطار, اما المطلب الثاني: فقد درست فيه اوجه قراءة أُبان من القراءات الصحيحة , أما المطلب الثالث فقد جعلته للقراءات الشاذة ، وخاتمة بينت فيها أهم ما توصلت اليه من نتائج , ثم أردفت البحث بقائمة المصادر والمراجع التي إستخدمتها لإتمام هذا البحث, ولم أترجم للأعلام في المتن خشية الإطالة , لاسيما أنهم معروفين لأهل العلم ومن الله التوفيق .

---

(١) صحيح البخاري, محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي , المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر, دار طوق النجاة ، ١٤٢٢هـ, (٤/ ١١٣) رقم الحديث (٣٢١٩).

## المستخلص

يعتبر الامام أُبان بن يزيد العطار ناقل للقراءة , وهو ينقل القراءات الصحيحة والشاذة , مع أن أكثر القراءات التي رواها موافقة لقراءة أئمة القراءات العشرة إلاّ أنه ينقل قراءات شاذة حسب ما يتوفر لديه من أدلة أو اختيار مع أن العلماء وثقوه , وقد جمعت رواياته للقراءة في تفسير ابن عطية فوجدتها ثلاثة عشر موضعا , وقسمتها الى قسمين صحيحة وشاذة , وقمت بترجمة للأعلام حسب ورود كل علم وذكره أول مرة , ولم أشر الى رقم الصفحة التي ذكرت ترجمته فيها أول مرة عند ذكره مرة أخرى خشية الإطالة أو إثقال الهوامش , ولم تتيسر حجج لبعض القراءات التي رواها بالشذوذ من كتب الحجج , وقد إعتمدت منهج الإحصاء والمقارنة في البحث ومن الله التوفيق .

## Abstract

Imam Aban bin Yazid al-Attar is considered a transmitter of reading, and he transmits the correct and abnormal readings, although most of the readings he narrated agree with the reading of the imams of the ten readings, but he transmits abnormal readings according to the available evidence or choice, although scholars trusted him, and his accounts of reading were collected in an interpretation Ibn Atiyah, and I found it thirteen places, and divided it into two parts, correct and abnormal, and I translated the flags according to the arrival of each flag and mentioned it for the first time, and I did not refer to the page number on which I mentioned its translation for the first time when it was mentioned again for fear of prolongation or overburdening of the margins, and no arguments were available for some of the readings Which he narrated with abnormalities from the books of arguments, and the method of statistics and comparison was adopted in the research, and from God is success.

## المطلب الأول : ترجمة الإمام أبان بن يزيد العطار :

### إسمه ونسبه وكنيته :

أُبان بن يزيد بن أحمد أبو يزيد البصري العطار النحوي الحافظ، الإمام، النحوي كنيته ابو يزيد وقيل أبا زيد من كبار علماء القراءات والحديث [١], من كبار علماء البصرة وحفّاظهم، ولد بالبصرة ولم يُعلم تاريخ ولادته , وكان يعمل عطاراً ومنها جاءت تسميته (أُبان العطار) [٢] , وقد يُنسب الانسان الى مهنة أو أي شيء قد يشتهر به في زمانه وبين مجتمعه , ولكن في الأصل كان نسبه الى البصريين فيقال عنه ( أبو يزيد البصري), ويشتهر في عمله بالعِطارةِ فيقال عنهُ (العطار) [٣] .

---

(١) ينظر: التاريخ الكبير: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ) الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، طبع تحت مراقبة:= =محمد عبد المعيد خان، ٤٥٤/١، وتذكرة الحفاظ ، شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد بن بن عثمان بن قايماز الذهبي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٨م ، ١٥٠/١ .

( ٢) ينظر: الطبقات الكبرى, أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ) تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠ م , ٢٠٩/٧ . وغاية النهاية في طبقات القراء ، شمس الدين ابو الخير الجزري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٢ هـ ، ١/ ٤.

( ٣) ينظر : سير اعلام النبلاء ، شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد بن قايماز الذهبي ، دار الحديث ، القاهرة ، ٢٠٠٦م , ٤٣١/٧ , وميزان الاعتدال في نقد الرجال ، شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد بن قايماز الذهبي ، تحقيق : علي محمد البجاري ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٩٦٣م , ١٦/١ .

**مشايخه من القرّاء :**

قرأ ابان على عاصم[١] وروى الحروف عن قتادة بن دعامة[٢] وقرأ على بديل بْن ميسرة [٣]، والحسن البَصْرِيّ[٤]، وعامر بْن عَبْد الواحد الأحول[٥] ، ومالك بْن دينار[٦] وغيره.

(١)عاصم بن أبى النجود الاسدي وهو عاصم بن بهدلة وكنيته أبو بكر مات سنة (ت١٢٨هـ) وكان من القراء ينظر: مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار, محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) , تحقيق : مرزوق على ابراهيم , دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع – المنصورة, ط١ ,١٤١١ هـ – ١٩٩١ م, (ص: ٢٦١) ، وتاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، شمس الدين بن قايماز الذهبي ، تحقيق : بشار عواد معروف ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٣م ، ٢٨٧/٤ .

(٢) قتادة بن دعامة السدوسي, أبو الخطاب, ولد وهو أعمى, وعنى بالعلم فصار من حفاظ أهل زمانه وعلمائهم بالقرآن والفقه, مات بواسط سنة(ت١١٧هـ) وكان مدلسا. ينظر: مشاهير علماء الأمصار, ص: ١٥٤.

(٣) بديل بن ميسرة العقيلي البصري , روى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة ووثقه ابن معين وتوفي سنة (١٢٦هـ) . ينظر: الوافي بالوفيات , صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ) , المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى , دار إحياء التراث – بيروت ,١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م, ١٠/ ٦٣ .

(٤) الحسن البصري , أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن يسار البصري؛ كان من سادات التابعين وكبرائهم، وجمع كل فن من علم وزهد وورع وعبادة, مات سنة (١١٠هـ) . ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان, أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـ) , المحقق: إحسان عباس , دار صادر – بيروت , ٢/ ٦٩.

(٥) عامر بن عبد الواحد البصري الأحول، وثقه أبو حاتم, وقال ابن معين: ليس به بأس , [الوفاة: ١٢١ – ١٣٠ هـ]. ينظر: تاريخ الإسلام, ٣/ ٤٤٠.

(٦) (مالك بن دينار, ويكنى أبا يحيى. مولى لامرأة من بني سامة بن لؤي, وكان ثقة قليل الحديث. وكان يكتب المصاحف. ومات قبل الطاعون بيسير. وكان الطاعون سنة (١٣١هـ) ). الطبقات الكبرى , ٧/ ١٨٠ .

**تلاميذه من القراء:**

روى القراءة عنه بكار بن عبد الله العودي[١] وحرمى بن عمارة[٢] وشيبان بن فروخ[٣]وشيبان بن معاوية[٤] وعباس بن الفضل[٥] وعبد الوهاب بن عطاء[٦] وعلي بن نصر الجهضمي[٧] , ووكيع بْن الجراح [٨]، ويحيى بْن سَعِيد القطان [٩] وغيرهم.

(١) بكار بن عبد الله بن يحيى بن يونس العودي البصري شهير في رواية أبان، قرأ على أبان بن يزيد العطار ويحيى بن سعيد. ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء , شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ), مكتبة ابن تيمية , الرياض, عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر, ١/ ١٧٧.

(٢) حرمي بن عمارة بن أبي حفصة أبو روح العتكي مولاهم البصري قال ابن معين صدوق,وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة وتوفي سنة إحدى ومئتين. ينظر:الوافي بالوفيات,١١/٢٦٤.

(٣) شيبان بن أبي شيبة المحدث الحافظ الصدوق,أبو محمد الحبطي مولاهم الأبلي البصري, مسند عصره,وسمع من أبان بن يزيد العطار,وكان من أوعية العلم.ينظر:سير أعلام النبلاء, ٩/١٤١.

(٤) شيبان بن معاوية أبو معاوية النحوي المؤدب، روى حروفًا عن عاصم وروى عن أبان بن يزيد العطار ، مات سنة (١٦٤هـ) . ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء ,١/ ٣٢٩ .

(٥) عبَّاس بن الفضل الأنصاري الواقفي، أبو الفضل: قاض، من رجال الحديث. من أهل البصرة , كان عالما بالقرآن والشعر. ولي قضاء الموصل، في أيام الرشيد العباسي، ومات فيها سنة (١٨٦هـ) له كتاب في (القرآت) كبير. ينظر: الأعلام , خير الدين الزركلي , دار العلم للملايين, ط١٥ , ٢٠٠٢ م , ٣/ ٢٦٤ .

(٦) عبد الوهاب بن عطاء أبو نصر الخفاف البصري مولى بني عجل، سكن بغداد وحدث بها, مات سنة (٢٠٤هـ) . ينظر: تاريخ بغداد , أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ) , المحقق: الدكتور بشار عواد معروف , دار الغرب الإسلامي – بيروت , ط١، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢ م, ١٢/ ٢٧٦.

(٧) علي بن نصر بن علي بن صهبان، أبو الحسن الجهضمي البصري , روى عن: حمزة الزيات , وأبي عمرو بن العلاء، وأبان بن يزيد العطار , وكان من كبار أصحاب الخليل بن أحمد في العربية، وكان صديقا لسيبويه. مات سنة (١٨٧هـ). ينظر: تاريخ الإسلام , ٤/ ٩٣٢.

(٨) وكيع بن الجراح بن مليح بن عدى الرؤاسي أبو سفيان من الحفاظ المتقنين وأهل الفضل في الدين ومات في طريق مكة سنة ست وتسعين ومائة. ينظر: مشاهير علماء الأمصار,ص: ٢٧٢.

(٩) يحيى بن سعيد بن فروخ، أبو سعيد القطان الأحول، من أهل البصرة , سمع سليمان الأعمش، وابن جريج، وسفيان الثوري، وشعبة، ومالكا, روى عنه عبد الرحمن بن مهدي، وعفان بن مسلم، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين , مات سنة (١٩٨هـ) . ينظر: تاريخ بغداد , ١٤/ ١٤٠.

**اقوال علماء النقد فيه** :وإبن يزيد العَطَّار، إمام حافظ محدث , فقد جاء في التهذيب: إبن يزيد العطار الحَافِظُ، الإِمَامُ، أَبُو يَزِيْدَ البَصْرِيُّ، مِنْ كِبَارِ علماء الحديث.[١],وقال صَالِح بْن أَحْمَد بْن حنبل[٢] عَن أبيه: ثبت في كل المشايخ؛ وَقَال يحيى بْن مَعِين[٣]: ثقة، وَقَال النَّسَائي[٤]:ثقة, قال الذهبي[٥]:ابن يزيد العَطَّار،الحَافِظُ،الإِمَامُ،أَبُو يَزِيْدَ البَصْرِيُّ،مِنْ كِبَارِ علماء الحديث.[٦], وقال العجلي[٧]:أبان بن يزيد العطار "بصري" ثقة، كان يرى القدر ولا يتكلم فيه [٨].

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال, يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ),المحقق: د. بشار عواد معروف, مؤسسة الرسالة – بيروت , ط١، ١٤٠٠ – ١٩٨٠ ، ٢/٢٤-٢٥.

(٢) صالح بن أحمد بن حنبل قدم أصبهان قاضيا عليها، وتوفي بها، حدث عنه ابن أبي عاصم، روى عن أبيه، وعن أبي الوليد الطيالسي، والبصريين، توفي سنة(١٦٥هـ). ينظر: تاريخ أصبهان, أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ), المحقق: سيد كسروي حسن , دار الكتب العلمية – بيروت , ط١، ١٩٩٠م , ١/ ٤٠٩.

(٣) يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن , سمع عبد الله بن المبارك، وسفيان بن عيينة ويحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي , وروى عنه: أحمد بن حنبل، وأبو داود السجستاني، وجعفر الطيالسي وغيرهم, وكان إماما ربانيا عالما، حافظا، ثبتا، متقنا. مات سنة (١٣٣هـ) . ينظر: تاريخ بغداد , ١٦/ ٢٦٣.

(٤) أبو عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر النسائي، الحافظ؛ كان إمام أهل عصره في الحديث، وله كتاب السنن، وسكن بمصر وانتشرت بها تصانيفه، وأخذ عنه الناس , مات سنة (٣٠٣هـ) . ينظر: وفيات الأعيان ,١/ ٧٧.

(٥) الذهبي الحافظ العالم الجوال، أبو بكر، أحمد بن محمد بن حسن بن أبي حمزة البلخي، ثم النيسابوري , توفي سنة (٣١٠هـ) . ينظر: سير أعلام النبلاء, ١١/ ٢٨٢ .

(٦)ينظر: سير أعلام النبلاء ، ٩٨/٧ .

(٧) أحمد بن عبد الله بن صالح بن مسلم أبو الحسن العجلي كوفي الأصل، نشأ ببغداد، وسمع بها وبالكوفة وبالبصرة , وكان حافظا دينا صالحا، سئل يحيى بن معين عنه فقال: هو ثقة ابن ثقة ابن ثقة , مات في سنة إحدى وستين. ينظر: تاريخ بغداد , ٥/ ٣٤٩ .

(٨) ينظر: تاريخ الثقات: أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى (المتوفى: ٢٦١هـ)، دار الباز، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م ، ٥١/١ .

**وفاته :**

جاء في الوافي: أَبُو يزِيد الْبَصْرِيّ أحد الْأَعْلَام روى عَنهُ البُخَارِيّ وَمُسلم وَأَبُو دَاوُد وَالتِّرْمِذِيّ وَالنَّسَائِيّ توفّي فِي عشر السِّتين وَمِائَة(١).

## المطلب الثاني : قراءة أبان بن يزيد العطار الصحيحة :

أولاً: قال تعالى: ﴿ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ ﴾(٢)

"يَرَوْنَهُمْ" قرأ أبان عن عاصم «تُرونهم» بالتاء من فوق مضمومة(٣), وقرأ ابن كثير(٤) وأبو عمرو(٥) وعاصم وابن عامر(٦) وحمزة(٧)بالياء من تحت؛ وقرأ نافع(٨) بالتاء من فوق (٩),

(١) ينظر: الوافي بالوفيات, ٥/٢٠٠ .
(٢) سورة ال عمران: من الآية:١٣.
(٣)ينظر: الحجة في القراءات: ٣/١٧
(٤) أحد القراء السبعة عبد الله بن كثير أحد القراء السبعة أبو معبد مولى عمرو بن علقمة الكناني أصله فارسي ويقال له الداري العطار , وثقه النسائي, وراوياه قنبل والبزي , توفي سنة (١٢٠هـ). ينظر: الوافي بالوفيات , ١٧/ ٢٢٠.
(٥) أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله بن الحصين التميمي المازني البصري. أحد القراء السبعة، كان أعلم الناس بالقرآن الكريم والعربية والشعر, حجة في القراءات , ( ت١٥٤). ينظر: وفيات الأعيان , ٣/ ٤٦٦.
(٦) ابن عامر المقرئ عبد الله بن عامر اليحصبي , أبو نعيم وهو أحد القراء السبعة قيل إنه قرأ على عثمان بن عفانﷺ وقيل على أبي ... وقيل قرأ على معاوية بن أبي سفيان وروى الحديث عن عثمان وأبي الدرداء , (ت١١٨هـ) . ينظر: الوافي بالوفيات , ١٧/ ١١٩.
(٧) أبو عمار حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الكوفي المعروف بالزيات، كان أحد القراء السبعة، وعنه أخذ أبو الحسن الكسائي القراءة، وأخذ هو عن الأعمش , (ت١٥٦هـ) . ينظر: وفيات الأعيان , ٢/ ٢١٦.
(٨) أبو رويم نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم، المقرئ المدني أحد القراء السبعة؛ كان إمام أهل المدينة(٨) وهو من الطبقة الثالثة بعد الصحابة، رضوان الله عليهم، وكان محتسباً فيه دعابة، وكان أسود شديد السواد, وراوياه : ورش، وقنبل، وتوفي (١٥٩هـ) . ينظر: وفيات الأعيان ,٥/ ٣٦٨.
(٩) ينظر: الحجة في القراءات السبع , ٣/١٧؛ وتفسير ابن عطية:١/٤٠٦.

وبكل قراءة من هذه قرأ الباقون، وقرأ ابن عباس[١]، وطلحة بن مصرف[٢] وأبو حيوة[٣]، «يرونهم» بالياء المضمومة[٤] , وقرأ أُبان بالتاء من فوق مضمومة[٥].

ومن قرأ: (يرونهم) بالياء، فلأنّ بعد الخطاب غيبة , وأمّا من قرأ بالتاء فللخطاب الذي قبله، وهو قوله: ((قد كان لكم آية في فئتين ... ترونهم مثليهم)) فالضمير المرفوع في ترونهم للمسلمين، والضمير المنصوب للمشركين. المعنى: ترون- أيّها المسلمون- المشركين مثلي المسلمين، وكان المشركون تسع مائة وخمسين رجلا، فرآهم المسلمون ستمائة وكسرا، وأرى الله المشركين أن المسلمين أقلّ من ثلاثمائة[٦]

---

(١) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، أبو العباس القرشي الهاشمي ابن عم رسول الله ﷺ كني بابنه العباس , وكان يسمى البحر، لسعة علمه، ويسمى حبر الأمة، ورأى جبريل عند النبي ﷺ (ت٦٨هـ) . ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة , أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ) ,المحقق: علي محمد معوض – عادل أحمد عبد الموجود , دار الكتب العلمية , ط١ , ١٤١٥هـ – ١٩٩٤ م , ٣/ ٢٩١.

(٢) طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب, من همدان ويكنى أبا عبد الله, وكان قارئ أهل الكوفة , فلما رأى كثرتهم عليه كأنه كره ذلك لنفسه فمشى إلى الأعمش فقرأ عليه. فمال الناس إلى الأعمش وتركوا طلحة(ت١١٢هـ) . ينظر: الطبقات الكبرى , ٦/ ٣٠٨ .

(٣) شريح بن يزيد أبو حيوة الحضرمي الحمصي صاحب القراءة الشاذة ومقرئ الشام، وقد ذكره ابن حبان في الثقات , وله اختيار في القراءة، روى القراءة عن أبي البرهسم, وعن الكسائي ، روى عنه قراءته ابنه حيوة ، (ت٢٠٣هـ). ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء , ١/ ٣٢٥ .

(٤) ينظر: كتاب السبعة في القراءات ،أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (المتوفى: ٣٢٤هـ),المحقق: شوقي ضيف , دار المعارف – مصر, ط٢، ١٤٠٠هـ , ٢٠١/١، وسراج القارئ المبتدئ وتذكرة القارئ المنتهي ، ابو القاسم علي بن عثمان ابن القاصح البغدادي ، تحقيق : علي الضباع ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ، ط٣ ، ١٩٥٤م ، ١٧٥/١ .

(٥)ينظر: تفسير ابن عطية , ٤٠٦/١.

(٦)ينظر: عراب القرآن , أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (المتوفى: ٣٣٨هـ), وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم ، دار الكتب العلمية، بيروت , ط١، ١٤٢١ هـ , ١٤٦/١, والحجة في القراءات: ٢١/٣.وتفسير ابن عطية , ٤٠٦/١ .

ثانياً: ﴿وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾[١]

"تَذَكَّرُونَ" قرأ عاصم في رواية حفص[٢] وحمزة

والكسائي[٣] وخلف[٤] خفيفة الذال كل القرآن ، وقرأ الباقون مشددة الذال في جميع القرآن[٥]. وروى أبان وحفص عن عاصم «تذكرون» خفيفة الذال في كل القرآن.[٦]

وقرأ حمزة والكسائيّ: يذكرون مشدّدا إذا كان بالياء، وتذكرون مخففا إذا كان بالتاء.[٧]

من خلال ما سبق يتضح ان ابان وافق حفص في قراءته عن عاصم , وكذلك وافق أُبان حمزة والكسائي اذا كان الفعل بالتاء وخالفوه اذا كان بالياء.

---

(١)سورة الانعام: من الآية: ١٥٢.

(٢)حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي، أبو عمر الكوفي، صاحب عاصم، إمام في القراءة ضابط لها بخلاف حاله في الحديث، فهو متروك الحديث مع إمامته في القراءة، توفي سنة ١٨٠هـ وله تسعون سنة. ينظر: غاية النهاية" ١/ ١٥٤

(٣) أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز، الأسدي بالولاء الكوفي المعروف بالكسائي؛ أحد القراء السبعة ، كان إماماً في النحو واللغة والقراءات، (ت١٨٩هـ) . ينظر: وفيات الأعيان , ٣/ ٢٩٥.

(٤) خلف بن هشام البزاز. ويكنى أبا محمد, سمع من شريك وأبي عوانة وحماد بن زيد وغيرهم. وهو صاحب قرآن وحروف. وقرأ على سُليم صاحب حمزة ,(ت٢٢٩هـ). ينظر: الطبقات الكبرى , ٧/ ٢٤٩.

(٥) ينظر: المبسوط في القراءات العشر، ابو بكر احمد بن الحسين بن مهران الاصبهاني ، تحقيق: سبيع حمزة حاكيمي، مجمع اللغة العربية، بيروت، ١٩٨١م،ص٢٠٤، والنشر في القراءات العشر،شمس الدين ابو الخير ابن الجزري، تحقيق:علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢/٢٦٦ .

(٦)ينظر: الحجة في القراءات: ٣/٤٢٤.

(٧)ينظر: الحجة للقراء السبعة ، الحسين بن احمد ابو علي الفارسي ، تحقيق : بدر الدين قهوجي، دار المأمون ، دمشق ، ط٣ ، ١٩٩٣م : ٣/ ٤٢٤, وتفسير ابن عطية: ٢/٣٦٣.

**ثالثاً: قال تعالى: ﴿قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾**[١]

"أَرْجِه" فقد روى أبان عن عاصم: «أرجه» بسكون الهاء وهي لغة تقف على هاء الكناية إذا تحرك ما قبلها؛ وَقَرَأَ ابْن كثير / أرجئه وأخاه / مهموزا بواو بعد الْهَاء فى اللَّفْظ[٢].

وقرأ عاصم والكسائي «أرجه» بضم الهاء دون همز، وروى أبان عن عاصم:«أرجه» بسكون الهاء وهي لغة تقف على هاء الكناية إذا تحرك ما قبلها [٣] , وَقَرَأَ نَافِع وَالْكسَائِيّ / أرجهي / بِغَيْر همزَة وبجر الْهَاء يصلان بياء وَالْأَصْل فِي هَذِه الْهَاء الضمة وَلَكنهُمْ قلبوا الْوَاو يَاء لانكسار مَا قبلهَا أعني كسرة الجيم وإنما اختار الكسرة على الضمة التي هي الأصل لاستثقال الضمة بعد الكسرة.[٤]

وقرأ ابن عامر: «أرجئه» بكسر الهاء وبهمزة قبلها، وقرأ عاصم والكسائي «أرجه» بضم الهاء دون همز[٥].

---

(١) سورة الاعراف: ١١١.

(٢)ينظر: السبعة في القراءات: ١/ ٢٨٧. وتفسير ابن عطية: ٢/ ٤٣٧-٤٣٨؛ والتيسير في القراءات السبع ،أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني الأندلسي (المتوفى: ٤٤٤ هـ), تحقيق: د. خلف حمود سالم الشغدلي , دار الأندلس للنشر والتوزيع، حائل – المملكة العربية السعودية, ط١، ١٤٣٦ هـ – ٢٠١٥ م, ٢٥٦/١ . والعنوان في القراءات السبع ، ابو طاهر اسماعيل بن خلف بن سعيد المقرئ الانصاري السرقصطي ، تحقيق : د زهير زاهد ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٤٠٥هـ ، ٩٦/١

(٣) ينظر: السبعة في القراءات: ٢٨٧/١, تفسير ابن عطية , ٢/ ٤٣٧ .

(٤) ينظر: حجة القراءات: عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة (المتوفى: حوالي ٤٠٣هـ)، محقق الكتاب ومعلق حواشيه: سعيد الأفغاني، ٢٩٠/١.

(٥) ينظر: الحجة في القراءات السبع: ٥٨/٤, وتفسير ابن عطية: ٢/ ٤٣٧-٤٣٨ .

رابعاً: قال تعالى: ﴿ وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً ﴾[١]

عُدَّةً (عِدَّةً) بكسر العين، ابان عن عَاصِم، وقرأ الباقون (عُدَّةً) بضم العين، وهو إختيار جمهور القراء[٢].

جاء في تفسير ابن عطية : ( روى أبان عن عاصم «عده» بكسر العين وهاء إضمار وهو عندي إسم لما يعد كالريح والقتل لأن العدو سمي قتلاً إذ حقه أن يقتل هذا في معتقد العرب حين سمَّته)[٣] , وقرأ جمهور الناس «عدة» بضم العين وتاء تأنيث، وقرأ محمد بن عبد الملك بن مروان[٤] «عده» بضم العين وهاء إضمار يريد «عدته» فحذفت تاء التأنيث لما أضاف، كما قال «وأقام الصلاة» يريد وإقامة الصلاة، هذا قول الفراء, وإنما حدف تاء التأنيث وجعل هاء الضمير عوضا منها، وهو جمع عدة على عد، كبرة وكبر ودرة ودر، والوجه فيه عدد ولكن لا يوافق خط المصحف[٥]. (والمستعمل في هذا المعنى العُدَّة بالتاء، ولم يمرر بنا في هذا الموضع العُدّ، إنما العُدّ: البَثْر يخرج في الوجه)[٦].

خامساً: قال تعالى: ﴿يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ﴾[٧]

---

(١)سورة التوبة: من الآية : ٤٦.

(٢) ينظر: الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها, يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سواده أبو القاسم الهُذَلي اليشكري المغربي (المتوفى: ٤٦٥هـ),المحقق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب, مؤسسة سما للتوزيع والنشر , ط١، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م, ٥٦٢ .

(٣)ينظر: تفسير ابن عطية: ٣/٤٠.

(٤) محمد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي الأمير, ولي الديار المصرية لأخية الخليفة هشام، وكان فيه دين، ولما قتل الوليد غلب على الأردن , روى عن أبيه , وعنه: الأوزاعي، وزيد بن واقد، وغيرهما , (ت١٣١هـ). ينظر: تاريخ الإسلام , ٣/ ٧٣٠ .

(٥) ينظر: المصدر نفسه : ٣/٤٠.

(٦)ينظر: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها, أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ) , وزارة الأوقاف-المجلس الأعلى للشئون الإسلامية, ط١, ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م , ٢/ ٢٩٢.

(٧) سورة الكهف: من الآية:٣١.

"أَسَاوِرَ" روى أبان عن عاصم «أسورة» من غير ألف، وبزيادة هاء , وقرأ الباقون «من أساور» [١]وواحد الأساور إسوار، حذفت الياء من الجمع لأن الباب أساوير، وهي ما كان من الحلي في الذراع. وقيل أَساوِرَ جمع أسورة، وأسورة جمع سوار[٢].

ويقال في حلي الذراع أسوار[٣] , والحجة لمن اثبت الالف أنه أراد: جمع الجمع [٤]؛ والحجة لمن حذفها أنه أراد: الجمع فقط، فأما الفرق بين السّوار والأسوار فالسّوار لليد، والأسوار من أساورة الفرس [٥].

سادساً: قال تعالى: ﴿ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ [٦]

"تَعْمَلُونَ" قرأ أبان عن عاصم: «يعملون» بالياء من تحت على ذكر الغيب[٧], وقد وافقه في هذا ابن كثير فقرئها بالياء[٨].

---

(١) (وحكى قطرب إسوار وذكر أن أساور جمع إسوار على حذف الياء لأن جمع إسوار أساوير وقال أيضا في قوله: يحلون من ذهب هو جمع أسورة واحدها سوار والأسوار من أساورة الفرس) . المخصص , أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى: ٤٥٨هـ) , المحقق: خليل إبراهم جفال , دار إحياء التراث العربي – بيروت , ط١، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م, ١/ ٣٧٠.

(٢) ويقال: (امرأة حالية ومتحلية. وحليت الرجل: وصفت حليته. وقوله تعالى: يحلون فيها من أساور من ذهب ؛ عداه إلى مفعولين لأنه في معنى يلبسون). لسان العرب , محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ), دار صادر – بيروت , ط٣ , ١٤١٤ هـ , ١٤/ ١٩٥.

(٣) ينظر: تفسير ابن عطية: ٣/ ٥١٤.

(٤) أي أنها مجموعات كثيرة من الاساور والله تعالى أعلم .

(٥) ينظر: الحجة في القراءات السبع: ٣١٢.

(٦)سورة الحجرات: من الآية: ١٨.

(٧)ينظر: السبعة في القراءات: ٦٠٦/١ ، وغيث النفع في القراءات السبع ، علي بن محمد ابو الحسن النوري الصفاقسي ، تحقيق: احمد محمود الحفيان ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٤م ، ١٦٠/١ .

(٨) ينظر: تفسير ابن عطية , ١٥٤/٥.

وحجته قَوْله قبلهَا ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ أَي وَالله بَصِير بِمَا يعْمل الْمُؤْمِنُونَ, وقرأ أبو جعفر ونافع وقتادة وابن وثاب[1]: «تعملون» بالتاء على الخطاب, وحجتهم قَوْله قبلهَا ﴿لَا تمنوا عَلَيّ إسلامكم﴾

فخاطبهم ثمَّ قَالَ ﴿وَالله بَصِير بِمَا تَعْمَلُونَ﴾[2].

**سابعاً: قال تعالى:** ﴿وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ﴾[3]

"وَمَنْ قَبْلَهُ" قرأ ابان عن عاصم: {وَمن قبله} بِكَسْر الْقَاف وَفتح الْبَاء[4]

وقد وافقه في هذا أَبُو عَمْرو والكسائى فقرؤها أيضا {وَمن قبله} بِكَسْر الْقَاف وَفتح الْبَاء [5] , وَقَرَأَ ابْن كثير وَنَافِع وَإِبْن عَامر وَحَمْزَة وَعَاصِم فى غير رِوَايَة أبان {وَمن قبله} سَاكِنة الْبَاء[6].

(١) يحيى ابن وثاب بتشديد المثلثة الأسدي مولاهم الكوفي المقرىء ثقة عابد من الرابعة مات سنة ثلاث ومائة , تابعي ثقة. قليل الحديث. ينظر: تقريب التهذيب , أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) , المحقق: محمد عوامة, دار الرشيد – سوريا, ط١ ، ١٤٠٦هـ , ص: ٥٩٨.

(٢) ينظر: حجة القراءات : ٦٧٧ .

(٣) سورة الحاقة: من الآية : ٩.

(٤) ينظر: السبعة في القراءات , ص: ٦٤٨ . وتحبير التيسير في القراءات العشر ، شمس الدين ابو الخير الجزري ، تحقيق : احمد محمد مفلح القضاة ، دار الفرقان ، عمّان ، ط١ ، ٢٠٠٠م ، ١/ ٥٨٩ . واتحاف فضلاء البشر في القراءات الاربع عشر ، شهاب الدين احمد بن محمد الدمياطي الشهير بالبنا ، تحقيق : انس مهرة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط٣ ، ٢٠٠٦م ، ٥٥٤/١ .

(٥) ينظر: السبعة في القراءات: ٦٤٨ , وتفسير ابن عطية/ ٣٥٧/٥-٣٥٨.

(٦)ينظر: التيسير في القراءات السبع ، ٢١٣/١.

وحجّة من قرأ: (ومن قبله بالفتح أنهم زعموا أن في قراءة أبيّ[١]: (وجاء فرعون ومن معه)، فهذا يقوّي من قبله، لأن قبل لما ولي الشيء مما لم يتخلّف عنه فهو يتبعه ويحفّ به ، وحجة من قال: ومن قبله ساكنة من قبله من الأمم التي كفرت كما كفر. فإن قلت: إن قوله: ومن قبله لفظ عام يقع على المؤمن والكافر، فكيف جاز أن يذكروا بأنهم جاءوا بالخاطئة؟) [٢].

ثامناً: قال تعالى: ﴿وَيَصْلَى سَعِيرًا﴾ [٣]"يَصْلَى" قرأ أبان عَن عَاصِم مثله {وَيصلى} بِضَم الْيَاء خَفِيفَة[٤] , (وقَرَأَ ابْن كثير وَنَافِع وَابْن عَامر والكسائى {وَيصلى سعيرا} مَضْمُومَة الْيَاء مَفْتُوحَة الصَّاد مُشَدّدَة اللَّام)[٥], وقرأ عاصم وأبو عمرو وحمزة بفتح الياء على بناء الفعل للفاعل، وفي مصحف ابن مسعود[٦]: «وسيصلى» , وقد وافق ابان قراءة نافع وقرأ أيضا: بضم الياء وتخفيف اللام [٧]،الحجة لمن شدّد: (أنه أراد بذلك: دوام العذاب عليهم؛ ودليله قوله: ((وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ)) [٨]لأن وزنها: «تفعلة»، وتفعلة لا تأتي إلا

(١) أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار، شهد العقبة الثانية، وبايع النبي ﷺ فيها، ثم شهد بدرا، وكان أحد فقهاء الصحابة وأقرأهم لكتاب الله. روي عن النبي ﷺ أنه قال: أقرأ أمتي أبي، وروي عنه ﷺ أنه قال له: أمرت أن أقرأ عليك القرآن، أو أعرض عليك القرآن. (ت٣٢هـ) . ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب , أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ), المحقق: علي محمد البجاوي, دار الجيل، بيروت , ط١، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م , ١/ ٦٥.

(٢)ينظر: الحجة للقراء السبعة: ٣١٤/٦.

(٣) سورة الانشقاق : من الآية :١٢.

(٤) ينظر: السبعة في القراءات: ٦٧٧/١. والمكرر فيما تواتر من القراءات السبع وتحرر ، عمر بن قاسم الانصاري ابو حفص سراج الدين النشار الشافعي المصري ، تحقيق: احمد محمود الحفيان ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠١م ، ط١ ، ١/ ٤٦١ .

(٥)ينظر: السبعة في القراءات، ٦٧٧/١, وينظر: تفسير ابن عطية: ٤٥٨/٥؛

(٦) عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمخ بن فار بن مخزوم , شهد بدرا وضرب عنق أبي جهل بعد أن أثبته ابنا عفراء. وشهد أحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ.(ت٣٢هـ) ينظر: الطبقات الكبرى , ٣/ ١١١.

(٧)ينظر: تفسير ابن عطية: ٥/ ٤٥٨. والقراءات واثرها في علوم العربية ، محمد محمد محمد سالم محيسن ، مكتبة الكليات الازهرية ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٨٤م ، ١٧٣/١ .

(٨)سورة الواقعة: من الآية ٩٤ .

مصدرا ل «فعّلته» بتشديد العين كقولك: عزّيته تعزية؛ والحجة لمن خفف: أنه أخذه من: صلى يصلي فهو صال، ودليله قوله تعالى: ((إِلَّا مَنْ هُوَ صالِ الْجَحِيمِ))[١] )[٢].

تاسعاً : قال تعالى: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾[٣]

يَرَهُ روى أبان عَن عَاصِم {خيرا يره} و {شرا يره} بِضَم الياءين[٤], وهي رؤية بصره؛ بمعنى: يجعل يدركه ببصره، والمعنى: يرى جزاءه وثوابه، لأن الأعمال الماضية لا ترى بعين أبدا، وهذا الفعل كله هو من رأيت بمعنى أدركت ببصري، فتعديه إنما هو إلى مفعول واحد[٥] , وَقَرَأَ ابْن كثير وَابْن عَامر وَحَمْزَة والكسائى وَعَاصِم فى رِوَايَة حَفْص عَنهُ وبريد عَن أَبى بكر[٦] عَن عَاصِم وَنَافِع فى رِوَايَة الحلوانى[٧] عَن قالون[٨] وَرِوَايَة ورش[٩]

(١)سورة الواقعة: من الآية: ١٦٣ .

(٢)ينظر: الحجة في القراءات: ١/ ٣٦٦. وينظر: فريدة الدهر في تاصيل وجمع القراءات ، محمد ابراهيم محمد سالم ، دار البيان العربي ، القاهرة ، ط١ ، ٢٠٠٣م ، ٧٦٧/٤ .

(٣) سورة الزلزلة : الآية : ٧ .

(٤)ينظر: السبعة في القراءات: ١/ ٦٩٤. والكنز في القراءات العشر ، ابو محمد عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن المبارك الواسطي ، تحقيق : خالد المشهداني ، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط١ ، ٢٠٠٤م ، ٧٣١/٢.

(٥)ينظر: تفسير ابن عطية: ٥/٥١١-٥١٢.

(٦) شعبة بن عياش بن سالم الأزدي الكوفي الخياط، أبو بكر: من مشاهير القراء. كان عالما فقيها في الدين. توفي في الكوفة (ت١٩٣هـ) . ينظر: الأعلام للزركلي (٣/ ١٦٥)

(٧) أحمد بن يزيد الحلواني أبو الحسن المقرئ، من كبار الحذاق المجودين, قرأ على قالون، وعلى خلف البزار، وعلى هشام بن عمار، وجماعة.(ت١٥٠هـ) . ينظر: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار , ص: ١٢٩ .

(٨) قالون أبو موسى عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى الزرقي، قارئ أهل المدينة في زمانه ونحويهم , قيل: إنه كان ربيب نافع، وهو الذي لقبه قالون لجودة قراءته،(ت٢٢٠هـ) . ينظر: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار , ص: ٩٣ .

(٩) عثمان بن سعيد الملقب بورش أبو سعيد المصري المقرئ , قرأ القرآن وجوده على نافع عدة ختمات ، وإليه انتهت رياسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه (ت١٩٧هـ) . ينظر: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار , ص: ٩٣ .

عَن نَافِع {يره} بإشباع الضَّم وَفتح الْيَاء[١] , وروى هِشَام بن عمار[٢] عَن ابْن عَامر {خيرا يره} و {شرا يره} جزما؛ والكسائى عَن أَبى بكر عَن عَاصِم {خيرا يره} و {شرا يره} ساكنتين، وَقَرَأَ أَبُو عَمْرو فى رِوَايَة اليزيدى[٣] {خيرا يره} و {شرا يره} مشبعتين[٤], وقرأ ابن كثير وابن عامر وحفص عن عاصم، وأبي بكر عن عاصم وحمزة والكسائي ونافع في رواية الحلواني عن قالون وورش عن نافع( يرهو) [٥], الكسائي عن أبي بكر عن عاصم: (خيرا يره، وشرا يره) ساكنتين، وقرأ أبو عمرو في رواية اليزيدي : (خيرا يره، وشرا يره) مشبعتان[٦].

(١)ينظر: السبع في القراءات: ٦٩٤/١؛ والحجة للقراء السبعة، ٤٢٩/٦.

(٢) هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة، أبو الوليد السلمي، ويقال الظفري الدمشقي , شيخ أهل دمشق ومفتيهم، وخطيبهم ومقرئهم ومحدثهم (ت٢٤٥هـ) . ينظر: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار , ص: ١١٥.

(٣) يحيى بن المبارك بن المغيرة أبو محمد العدوي المعروف باليزيدي المقرئ صاحب أبي عمرو بن العلاء، بصري سكن بغداد، وحدث بها عن: أبي عمرو بن العلاء، وابن جريج (ت٢٠٢هـ ). ينظر: تاريخ بغداد ت بشار , ١٦/ ٢٢٠.

(٤)ينظر: السبعة في القراءات: ١/ ٦٩٤.

(٥) (كان الاعمش وعاصم يجزمان الهاء فِي يؤده، و «نُوَلِّهِ ما تَوَلَّى» ، و «أَرْجِهْ وَأَخاهُ» ، و «خَيْراً يَرَهُ» ، و «شَرًّا يَرَهُ» . وفيه لهما مذهبان أما أحدهما فإن القوم ظنوا أن الجزم فِي الهاء، وإنما هُوَ فيما قبل الهاء. فهذا وإن كان توهما، خطأ. وأما الآخر فإن من العرب من يجزم الهاء إذا تحرك ما قبلها فيقول ضربته ضربا شديدا، أو يترك الهاء إذ سكنها وأصلها الرفع بمنزلة رأيتهم وأنتم ألا ترى أن الميم سكنت وأصلها الرفع. ومن العرب من يحرك الهاء حركة بلا واو، فيقول ضربته (بلا واو) ضربا شديدا. والوجه الأكثر أن توصل بواو فيقال كلمتهو كلاما، على هذا البناء) . معاني القرآن ,أ بو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (المتوفى: ٢٠٧هـ), المحقق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي, دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر, ط١, ١/ ٢٢٣ .

(٦)ينظر: الحجة للقراء السبعة: ٤٣٠/١.

## المطلب الثالث : روايات ابن مسعود ﷺ الشاذة :

**اولاً: قال تعالى: ﴿وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا﴾**[1]

"نُنْشِزُهَا" قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو: «ننشرها» بضم النون الأولى وبالراء، وقرأ عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي. «ننشزها» بالزاي، وروى أبان عن عاصم «نَنشرها» بفتح النون الأولى وضم الشين وبالراء .

وقرأ إبن كثير ونافع وأبو عمرو: «ننشرها» بضم النون الأولى وبالراء، وقرأ عاصم وإبن عامر وحمزة والكسائي. «ننشزها» بالزاي [2].

وقد وافق أبان: ابن عباس وأبو حيوة حيث قرؤوها: «نَنشُرُها» بفتح النون الأولى وضم الشين وبالراء. فمن قرأها «نُنشرها» بضم النون الأولى وبالراء فمعناه نحييها؛ ويحتمل أن يراد بها ضد الطيّ، كأن الموت طيّ للعظام والأعضاء، وكأن الإحياء وجمع بعضها إلى بعض نشر؛ وأما من قرأ: «ننشزها» بالزاي فمعناه: نرفعها، والنشز المرتفع من الأرض[3], وقرأ النخعي «نَنشُزُها» بفتح النون وضم الشين والزاي، وقرأ أبي بن كعب: «كيف ننشيها» بالياء[4].

فمن قرأ بالزّاي: فالحجة له: أن العظام إذا كانت بحالها لم تبل، فالزّاي أولى بها، لأنها ترفع، ثم تكسي اللحم. والدليل على ذلك قوله تعالى: ((وَإِلَيْهِ النُّشُورُ)) أي الرجوع بعد

---

(١) سورة البقرة: من الآية/ ٢٥٩.

(٢) ينظر: السبعة في القراءات: ١/ ٤٣١ .

(٣) ينظر: الحجة في القراءات السبع ، ١٤٠١ هـ، ١/١٠١.

(٤)ينظر: معاني القراءات , محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ), مركز البحوث في كلية الآداب – جامعة الملك سعود, المملكة العربية السعودية , ط١، ١٤١٢ هـ – ١٩٩١ م, ١/ ٢٢٢.

البلى , والحجّة لمن قرأ بالرّاء: أن الإعادة في البلى وغيره سواء عليه، فَإِنَّما يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ. ودليله قوله تعالى: ثُمَّ إذا شاءَ أَنْشَرَهُ(١).

ثانياً: قال تعالى: ﴿وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا﴾(٢)

"وَقَطَّعْنَاهُمُ" رواها أبان عن عاصم: «وقطعناهم(٣)» بتخفيف الطاء ومعناه فرقناهم من القطع (٤) , ولم يقرأ عاصم وقطعناهم خفيف في شيء من القرآن(٥), وقد وافق ابان أبو حيوة وابن أبي عبلة(٦) وقرؤوها: «وقطعناهم» بتخفيف الطاء(٧).

ثالثاً: قال تعالى: ﴿وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾(٨)

"وَتَذْهَبَ" روى أبان وعصمة عن عاصم: «ويذهب» بالياء من تحت ونصب الباء , وقرأ الباقون «وتذهب» بالتاء من فوق ونصب الباء، وقرأ هبيرة عن حفص عن عاصم

(١)ينظر: الحجة في القراءات السبع ، ١٠١/١.

(٢)سورة الاعراف: من الآية: ١٦٠.

(٣) (أي فرقناهم فرقا). تهذيب اللغة, محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ) , المحقق: محمد عوض مرعب , دار إحياء التراث العربي – بيروت , ط١، ٢٠٠١م, (١/ ١٢٩)

(٤)ينظر: الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها ، ٥٥٦.

(٥) ينظر: جامع البيان في القراءات السبع عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ), جامعة الشارقة – الإمارات , ط١، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م , ٣/ ١١٢٤ .

(٦) إبراهيم بن أبي عبلة، الإمام القدوة، شيخ فلسطين، أبو إسحاق العقيلي الشامي المقدسي, من بقايا التابعين. وروى عن: واثلة بن الأسقع، وأنس بن مالك، وأبي أمامة الباهلي، وبلال بن أبي الدرداء، وخلق سواهم ، له فضل وجلالة، وثقه يحيى بن معين، والنسائي( ت١٥٢هـ). ينظر: تاريخ الإسلام , ٤/ ٢١ .

(٧)ينظر: الكامل في القراءات: ٥٥٦ , وتفسير ابن عطية: ٤٦٥/٢. وكلهم قرأ بتشديد الطاء . وينظر : جامع البيان في القراءات السبع ، ١١٢٣/٣ .

(٨)سورة الانفال: من الآية: ٤٦.

«وتذهب ريحكم» بالتاء وجزم الباء ، وقد وافق ابان أبو حيوة وقرأ «ويذهب» بالياء من تحت ونصب الباء[١].

والريح هنا مستعارة[٢] والمراد بها النصر والقوة كما تقول: الريح لفلان إذا كان غالبا في أمر[٣], وعن مجاهد[٤]، في قوله: " {وتذهب ريحكم} ، أي نصركم فذهبت ريح أصحاب محمد ﷺ حين نازعوه يوم أحد[٥] .

رابعاً: قال تعالى : ﴿وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾[٦]

(١) قرأ عاصم في رواية هبيرة عن حفص عنه بجزم الباء ، وقرأ الباقون بنصبها . ينظر : جامع البيان في القراءات السبع . ١١٣٨/٣ .

(٢) (ادعاء معنى الحقيقة في الشيء للمبالغة في التشبيه، مع طرح ذكر المشبه من البين) , التعريفات , علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ) , دار الكتب العلمية بيروت –لبنان , ط١ ،١٤٠٣هـ –١٩٨٣م, (ص: ٢٠) , (والاستعارة: هي اللفظ المستعمل في غير ما وضع له للمشابهة) . الكليات, أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: ١٠٩٤هـ), المحقق: عدنان درويش – محمد المصري , مؤسسة الرسالة – بيروت, (ص: ١٠٠)

(٣)ينظر: تفسير ابن عطية: ٢/ ٥٣٦-٥٣٧.

(٤) مجاهد بن جبر وقد قيل بن جبير مولى عبد الله بن السائب القارئ كنيته أبو الحجاج وقد قيل أبو محمد كان مولده سنة إحدى وعشرين وكان من العباد والمتجردين في الزهاد مع الفقه والورع مات بمكة وهو ساجد سنة (ت١٣٢هـ) . ينظر: مشاهير علماء الأمصار (ص: ١٣٣)

(٥)ينظر: تفسير ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ),المحقق: أسعد محمد الطيب , مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية , ط٣- ١٤١٩ هـ, ٥/ ١٧١٢.

(٦) سورة الكهف: من الآية : ٤٧.

"نُغَادِرْ" حيث روى أبان بن يزيد عن عاصم: «يغادر» بياء وفتح الدال «أحد» بالرفع، وقرأ الضحاك «فلم نغدر» بنون مضمومة وكسر الدال وسكون الغين، والمغادرة: الترك، ومنه غدير الماء، وهو ما تركه السيل.[١] , وقرأ الباقون بالنون (نغادر)ونصب (احدا) وهو الاختيار لقوله (وحشرناهم)[٢] وقوله تعالى: وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ، ولم يقل: (وحشروا فلم يغادر) فردّ اللفظ على مثله لمجاورته له أولى وأحسن. [٣] .

(١) ينظر: تفسير ابن عطية، ٥٢٠/٣ . ولم اقف في كتب القراءات على هذه الرواية عن عاصم، وانما ذكرت قراءة هذا الموضع بالياء للكسائي . ينظر : الدر النثير والعذب النمير ، عبد الواحد بن محمد بن علي بن ابي السداد الاموي ، تحقيق : احمد عبدالله المقري ، جدة ، دار الفنون للطباعة والنشر ، ١٩٩٠م ، ٨٥/٤ .

(٢)ينظر: الكامل في القراءات العشر: ٥٩٢.

(٣)ينظر: الحجة في القراءات السبع , ص: ٢٢٥ .

## الخاتمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى ال بيته الطيبين الطاهرين وصحبه اجمعين.

في ختام هذا البحث وكما جرت عادة الباحثين ايجاز ما تم جمعه في هذا البحث المبارك فقد جمعت ثلاثة عشر موضعاً لقراءة الامام ابان بن يزيد العطار رحمه الله تعالى وقد بينت من وافقه في القراءة من القراء بعزو القراءة الى مصادرها المعتبرة ، ثم بينت حجج كل قراءة حسب ما توافر وجود الحجج إلاّ بعض المواضع التي رواها بالشذوذ فلم تتيسر لها الحجج ، وكانت اكثر قراءاته موافقة لجمهور القراء سوى أربعة مواضع رواها بالشذوذ ، وقد تبين من خلال البحث أن الامام أبان بن يزيد العطار البصري رحمه الله يختار القراءة وفق ضابط حسن لديه ويخالف فيه غيره من أئمة الاختيار لأنه يروي القراءة الشاذة مع أنه من رواة الحديث ووثقه مَن وثقه ، ولم اترجم للأعلام في البحث على إعتبار أنهم معروفين لأهل الصنعة ولكي لا تَثقُل الهوامش ، وختاما أسأل الله تبارك وتعالى أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم .

الباحث

## المصادر والمراجع

۞ القرآن الكريم

١. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الاربع عشر ، شهاب الدين احمد بن محمد الدمياطي الشهير بالبنا ، تحقيق : انس مهرة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط٣ ، ٢٠٠٦م .

٢. الاستيعاب في معرفة الأصحاب , أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ), المحقق: علي محمد البجاوي , دار الجيل، بيروت , ط١، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م .

٣. أسد الغابة في معرفة الصحابة , أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ) ,المحقق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود , دار الكتب العلمية , ط١ , ١٤١٥هـ - ١٩٩٤ م .

٤. الأعلام , خير الدين الزركلي , دار العلم للملايين, ط١٥ , ٢٠٠٢ م (٣/ ٢٦٤) .

٥. تاريخ أصبهان , أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ). المحقق: سيد كسروي حسن , دار الكتب العلمية - بيروت ,ط١، ١٤١٠ هـ-١٩٩٠م .

٦. تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، شمس الدين بن قايماز الذهبي ، تحقيق : بشار عواد معروف ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٣م .

٧. تاريخ الثقات: أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى (المتوفى: ٢٦١هـ)، دار الباز، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م .

٨. التاريخ الكبير: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ) الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن، طبع تحت مراقبة:محمد عبد المعيد خان.

٩. تاريخ بغداد , أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ) , المحقق: الدكتور بشار عواد معروف , دار الغرب الإسلامي - بيروت , ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م .

١٠.تحبير التيسير في القراءات العشر ، شمس الدين ابو الخير الجزري ، تحقيق : احمد محمد مفلح القضاة ، دار الفرقان ، عمّان ، ط١ ، ٢٠٠٠م .

١١.تذكرة الحفاظ ، شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد بن بن عثمان بن قايماز الذهبي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٨م .
١٢.التعريفات , علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ) , دار الكتب العلمية بيروت –لبنان , ط١ ،١٤٠٣هـ –١٩٨٣م.
١٣. تفسير ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ),المحقق: أسعد محمد الطيب, مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية , ط٣– ١٤١٩ هـ .
١٤.تقريب التهذيب , أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) , المحقق: محمد عوامة, دار الرشيد – سوريا, ط١ ، ١٤٠٦هـ .
١٥. تهذيب الكمال في أسماء الرجال, يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ),المحقق: د. بشار عواد معروف, مؤسسة الرسالة – بيروت , ط١، ١٤٠٠ – ١٩٨٠ .
١٦. تهذيب اللغة, محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ) , المحقق: محمد عوض مرعب , دار إحياء التراث العربي – بيروت , ط١، ٢٠٠١م .
١٧.التيسير في القراءات السبع ،أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني الأندلسي (المتوفى: ٤٤٤ هـ), تحقيق: د. خلف حمود سالم الشغدلي , دار الأندلس للنشر والتوزيع، حائل – المملكة العربية السعودية, ط١، ١٤٣٦ هـ – ٢٠١٥ م .
١٨. جامع البيان في القراءات السبع عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ), جامعة الشارقة – الإمارات , ط١، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م .
١٩.حجة القراءات: عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة (المتوفى: حوالي ٤٠٣هـ)، محقق الكتاب ومعلق حواشيه: سعيد الأفغاني .
٢٠.الحجة للقراء السبعة ، الحسين بن احمد ابو علي الفارسي ، تحقيق : بدر الدين قهوجي ، دار المأمون ، دمشق ، ط٣ ، ١٩٩٣م .
٢١.الدر النثير والعذب النمير ، عبد الواحد بن محمد بن علي بن ابي السداد الاموي ، تحقيق : احمد عبدالله المقري ، جدة ، دار الفنون للطباعة والنشر ، ١٩٩٠م .
٢٢.السبعة في القراءات، أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (المتوفى: ٣٢٤هـ),المحقق: شوقي ضيف , دار المعارف – مصر, ط٢، ١٤٠٠هـ .

٢٣.سراج القارئ المبتدئ وتذكرة القارئ المنتهي ، ابو القاسم علي بن عثمان ابن القاصح البغدادي ، تحقيق : علي الضباع ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ، ط٣ ، ١٩٥٤م .

٢٤.سير اعلام النبلاء ، شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد بن قايماز الذهبي ، دار الحديث ، القاهرة ، ٢٠٠٦م .

٢٥.صحيح البخاري, محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي , المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر, دار طوق النجاة ، ١٤٢٢هـ .

٢٦.الطبقات الكبرى, أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ) تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م .

٢٧.عراب القرآن , أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (المتوفى: ٣٣٨هـ), وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم ، دار الكتب العلمية، بيروت, ط١، ١٤٢١ هـ .

٢٨.العنوان في القراءات السبع ، ابو طاهر اسماعيل بن خلف بن سعيد المقرئ الانصاري السرقصطي ، تحقيق : د زهير زاهد ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٤٠٥هـ .

٢٩.غاية النهاية في طبقات القراء , شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ), مكتبة ابن تيمية, الرياض, عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر.

٣٠. غيث النفع في القراءات السبع ، علي بن محمد ابو الحسن النوري الصفاقسي ، تحقيق: احمد محمود الحفيان ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٤م .

٣١.فريدة الدهر في تاصيل وجمع القراءات ، محمد ابراهيم محمد سالم ، دار البيان العربي ، القاهرة، ط١ ، ٢٠٠٣م .

٣٢.القراءات واثرها في علوم العربية ، محمد محمد محمد سالم محيسن ، مكتبة الكليات الازهرية ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٨٤م ، ١٧٣/١ .

٣٣.الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها, يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سواده أبو القاسم الهُذَلي اليشكري المغربي (المتوفى: ٤٦٥هـ),المحقق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب, مؤسسة سما للتوزيع والنشر , ط١، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م .

٣٤.الكليات, أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: ١٠٩٤هـ), المحقق: عدنان درويش – محمد المصري , مؤسسة الرسالة – بيروت.

٣٥.الكنز في القراءات العشر ، ابو محمد عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن المبارك الواسطي ، تحقيق : خالد المشهداني ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، ط١ ، ٢٠٠٤م .
٣٦.لسان العرب , محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ), دار صادر – بيروت , ط٣ , ١٤١٤ هـ .
٣٧.المبسوط في القراءات العشر، ابو بكر احمد بن الحسين بن مهران الاصبهاني ، تحقيق : سبيع حمزة حاكيمي ، مجمع اللغة العربية ، بيروت ، ١٩٨١م .
٣٨. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها, أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ) , وزارة الأوقاف–المجلس الأعلى للشئون الإسلامية, ط١, ١٤٢٠هـ– ١٩٩٩م .
٣٩.المخصص , أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى: ٤٥٨هـ) , المحقق: خليل إبراهم جفال , دار إحياء التراث العربي – بيروت , ط١، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م .
٤٠.مشاهير علماء الأمصاروأعلام فقهاء الأقطار. محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) , تحقيق : مرزوق على ابراهيم , دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع – المنصورة, ط١ ,١٤١١ هـ – ١٩٩١ م .
٤١.معاني القراءات , محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ), مركز البحوث في كلية الآداب – جامعة الملك سعود, المملكة العربية السعودية , ط١، ١٤١٢ هـ – ١٩٩١ م .
٤٢.معاني القرآن ,أ بو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (المتوفى: ٢٠٧هـ), المحقق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي, دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر, ط١.
٤٣.المكرر فيما تواتر من القراءات السبع وتحرر، عمر بن قاسم الانصاري ابو حفص سراج الدين النشار الشافعي المصري، تحقيق: احمد محمود الحفيان، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠١م، ط١.
٤٤.ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد بن قايماز الذهبي ، تحقيق : علي محمد البجاري ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٩٦٣م .
٤٥.النشر في القراءات العشر ، شمس الدين ابو الخير ابن الجزري ، تحقيق : علي محمد الضباع ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

٤٦.الوافي بالوفيات , صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ) , المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى , دار إحياء التراث – بيروت ,١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م .

٤٧. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان, أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـ) , المحقق: إحسان عباس , دار صادر – بيروت .